

تفسير سورة الواقعة ١ | من الآية ١ إلى الآية ٤١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه - [00:00:01](#) اله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. انتهينا - [00:00:21](#) بفضل الله تعالى من سورة الرحمن ثم تأتي بعدها سورة الواقعة ومن ابرز موضوعات ومقاصد سورة الواقعة تحقيق وقوع يوم القيامة وبيان اصناف الناس فيها ولهذا سميت بالواقعة من اسماء يوم القيامة - [00:00:41](#) لان يوم القيامة واقع لا ريب فيه هذي السورة تحقق من وقوع يوم القيامة تبين اصناف الناس في هذا اليوم ولهذا تأمل كيف افتتحت بما يدل على هذا المقصود اذا وقعت الواقعة ليس لوقعة كاذبة. ثم قال خافضة رافعة - [00:01:07](#) تخفض اناسا في العذاب وترفع اناسا في كرامة الله تعالى ولذلك ذكر الله تعالى فيها اصناف الناس قال وكنتم ازواجا ثلاثة ذكر اصحاب اليمين واصحاب الشمال السابقين وهكذا ذكر الله تعالى فيها - [00:01:35](#) اه جزاء هذه الاصناف اه اوجزاء الناس جزاء اه السابقين وجزاء اصحاب اليمين وجزاء اصحاب الشمال ثم ايضا ذكر ما يدل على وقوع الواقعة من بعض الدلة على البعث ثم ايضا اختتمت باصناف الناس عند القيامة الصغرى عند الموت - [00:01:59](#) قال فلولا اذا بلغت الحلقوم الى ان قال فاما ان كان من المقربين ثم قال واما ان كان من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين هذي السورة اه مقصودها بيان اصناف الناس - [00:02:27](#) وتحقيق وقوع الواقعة ومن المناسبات اللطيفة ان كأن هذه السورة جاءت في ختام هذه السور قبل سورة الحديد اه كانها نتيجة عما تقدم تأمل من اول سور هذه هذا الجزء وسور هذا الجزء كلها - [00:02:47](#) برز فيها الحديث عن يوم القيامة تأمل في سورة الذاريات انما توعدون لصادق وان الدين لواقع وقال في سورة الطور انما توعدون لو ان عذاب ربك لواقع كما نعم قال في سورة الطور - [00:03:07](#) قال ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع ثم يعني في سورة النجم ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة ثم اقتربت الساعة حتى في سورة الرحمن هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون - [00:03:31](#) وذكر اه الجنتين قال بعد ذلك اذا وقعت الواقعة نتيجة لما تقدم ثم من المناسبات آآ الواضحة بين سورة الواقعة وسورة آآ الرحمن ان الله تعالى ذكر في سورة الرحمن - [00:03:51](#) اه جزاء المكذبين وجزاء المجرمين يعرف المجرمون بسيماهم. قال هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان فذكر جزاء اصحاب الشمال في الواقعة وهناك ذكر جنة المقربين وجنة اصحاب اليمين - [00:04:12](#) فهنا ايضا جاء آآ يعني تفصيل هذا النعيم في سورة الواقعة ايضا هناك في سورة الرحمن آآ فصل الله تعالى النعم والرحمات وفي سورة الواقعة ذكر الله تعالى اصول النعم - [00:04:33](#) على عباده فذكر آآ قال افرأيت ما تحرثون؟ يعني الزرع والنبات افرأيت الماء الذي تشربون وقال افرأيت النار التي تورون وهذه

اصول النعم في حياة البشر النبات والماء والنار الى مناسبات يعني كثيرة ولطيفة بين السورتين. لان - [00:04:51](#)

اه يعني عندما تدقق النظر يعني ستري ان سور القرآن متناسبة تناسباً عظيماً اه يعني ممكن يعني تقف عند آيات تجد شرحها في السورة التي بعدها او اه يعني بيانها في السور التي بعدها. يعني مثلاً - [00:05:18](#)

آآ هنا يعني في سورة الرحمن على سبيل المثال آآ قال مثلاً في وصف جنة المقربين قال آآ متكئين على فروع بطائنها من استبرق جاء تكميل هذا الوصف في سورة الواقعة - [00:05:40](#)

قال على سرر موضونة هناك وصف البواطن بطائنها من استبرق. فجاء وصف الظواهر في سورة الواقعة مثلاً هناك قال في ان قاصرات الطرف اه وقال كانهن الياقوت والمرجان. وهنا يقول وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون. مثلاً - [00:06:00](#)

وهكذا يعني تجد يعني تقابلاً يعني آآ بياناً يعني لما تقدم والله اعلم يقول الله تعالى في هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا - [00:06:28](#) ثلاثة وتسوق الايات آآ وصف هذه الاصناف الثلاثة من الناس وجزاءهم لكن ما جاء الجواب اذا طيب اذا وقعت الواقعة ماذا يحصل يعني الجواب واضح يعني كما قال وكنتم ازواجا ثلاثة وبين اصناف الناس - [00:06:59](#)

فاذا وقعت الواقعة يعني الى يعني كل واحد سيجد جزاءه عند الله تعالى قال اذا وقعت الواقعة وتأمل يعني كما عرفنا السورة فيها تحقيق وقوع القيامة قال اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة. وقع الشيء يعني سقوطه - [00:07:24](#)

سقوط الشيء يعني يكون بقوة. ولذلك يعبر بهذا عن الحروب. يقال وقعت كذا وقعت احد وقعة بدر اه لانها امر عظيم. فكذلك هنا الواقعة يعني السقوط يدل على يعني قوة آآ يعني آآ الشيء ثبوته - [00:07:54](#)

اه او ثبوته كذلك الواقعة سميت بالواقعة لانها تقع وهي امر عظيم. ولا شك فيها. فقال ليس لوقعتها كاذبة هي الحق الذي لا ريب فيه ليس لوقعتها كاذبة واذا وقعت الواقعة - [00:08:16](#)

ما الذي يحصل ايضاً هنا يصف حال الناس فيها لان السورة من ابرز مقاصدها بيان اصناف الناس في الواقعة. فقال خافضة رافعة تخفض اناساً في العذاب والعباد بالله وترفع رافعة يعني ترفع اناساً في كرامة الله وفي النعيم في الجنة - [00:08:36](#)

وبدأ آآ قول خافضة لماذا؟ لان اكثر الناس والعياذ بالله ينخفضون في النار والعياذ بالله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال خافضة رافعة ثم ذكر الله تعالى شيئاً من احوالها تعظيماً لهذه الواقعة. قال اذا رجت الارض رجا. رج الشيء - [00:09:00](#)

يعني هزه اه ان يضطرب اضطراباً شديداً. قال اذا رجت الارض رجا. نحن نقول ارتج البحر نتأمل كيف القرآن يأتي يعبر بهذه الكلمة عن الارض قال اذا رجت الارض رجا - [00:09:26](#)

يعني زلزلت زلزالاً شديداً ان زلزلة الساعة شيء عظيم. اذا رجت الارض رجا هذا المفعول المطلق للتوكيد والتفخيم اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وبست الجبال بسة يعني فتت - [00:09:42](#)

حتى اصبحت هباء كالغبار عندما ترى شعاع الشمس يسطع في الغرفة مثلاً من النافذة فتري مثل شيء يعني يطير في الهواء دقيق جداً هذا الهباء. فكانت هذه الجبال العظيمة هباء منذر - [00:10:04](#)

بث متفرقا كلمة يعني بست تدل على يعني شدة تفريق الشيء آآ قال وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا هذا يعني حال هذه المخلوقات العظيمة في عند وقوع الواقعة فكيف يكون حال الناس؟ ذكر الله تعالى اصناف الناس فيها وكنتم ازواجا ثلاثة -

[00:10:21](#)

وكنتم ازواجا يعني اصنافاً آآ الزوج يعني هو الصنف يحشر الذين ظلموا وازواجهم يعني اشباههم وامثالهم يعني ما يشبههم يعني وكنتم ازواجا ثلاثة فيعني لان كل صنف يعني يجتمع آآ من آآ يعني هو تحته - [00:10:50](#)

ممن يشتركون في نفس الصفة وهكذا يعني الزوجية آآ تكون باشتراك الصفات يعني كذلك قال وكنتم ازواجا ثلاثة اصنافاً ويعني انواعاً ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة اصحاب الميمنة من هم على - [00:11:17](#)

يعني اه جهة اليمين وقيل يعني يمين العرش يوم القيامة قال فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة والميمنة يعني هم اصحاب اليمين

والميمنة من الجهة الميمونة يعني المباركة فهم اصحاب الخير والنعيم - [00:11:42](#)

قال ما اصحاب الميمنة؟ يعني ما صفاتهم؟ ما جزاؤهم؟ يعني امر عظيم قال واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة يعني كأنه ما

يخبر عنهم الان تشويقا وكذلك لتفخيم امرهم ما اصحاب المشأمة - [00:12:06](#)

وهم اصحاب الشمال جهة الشمال هنا قال المشأمة يعني الجهة المشؤومة التي يعني الذين هم اصحاب النار يعني اه في العذاب في الشر واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة ثم الصنف الثالث اعلى هذه الاصناف والسابقون تأملوا ما قال. والسابقون ما السابقون؟ لا.

قال والسابقون السابقون - [00:12:26](#)

يعني بعضهم قال هذا مبتدأ وخبر. والسابقون السابقون. كانه من عظم شأنهم لا يمكن ان تخبر عنهم الا بنفس اسمهم. والسابقون

السابقون كما قال آآ واحد من الشعراء يعني آآ يصف كمال شعره يقول انا ابو النجم وشعري - [00:12:55](#)

شعري شعري انا شعري هو ما يوصف هذا اسلوب معروف عند العرب. السابقون السابقون تما قالوا السابقون ما السابقون ما دام انه

يعني لا جواب فما يحتاج الى السؤال اصلا ما يأتي السؤال - [00:13:21](#)

لفخامتهم وعظم وصفهم وشأنهم وجزائهم عند الله تعالى. قال والسابقون السابقون قال اولئك المقربون في جنات النعيم. اولئك المقربون هذا اعظم نعيم مقربون عند الله تعالى في الفردوس الاعلى اه وهذه الجنة الفردوس الاعلى سقفها عرش الرحمن. فهم في

غاية القرب من الله تعالى - [00:13:40](#)

اولئك المقربون نسأل الله ان يجعلنا منهم. قال اولئك المقربون ثم ذكر مكان تقربهم قال في جنات النعيم في جنات النعيم فذكر

الجار قبل الدار كما يقولون ذكر قربهم من الله ثم ذكر نعيمهم في الجنة - [00:14:10](#)

دار النعيم قال ثلة من الاولين وقليل من الآخرين. ثلة من الاولين وقليل من الآخرين. هذه الاية الاقرب فيها والله اعلم ان المراد ثلة من

الاولين يعني من الامم الماضية. وقليل من الآخرين من هذه الامة - [00:14:33](#)

لماذا؟ لان السياق هنا يتحدث عن الناس يوم القيامة. والناس يوم القيامة يدخل فيهم كل الامم ليس امة محمد صلى الله عليه وسلم

فقط. حديثنا عن الامم كلها يعني اصحاب اليمين كنتم ازواجا ثلاثة - [00:14:58](#)

اليست الامة فقط بل يعني الامم كلها فاصحاب الميمنة يعني من كل الامم واصحاب المشأمة من كل البشر. والسابقون السابقون من

كل البشر ايضا. ثم قال عنهم ثلة من الاولين - [00:15:19](#)

اذن من الاولين يعني قبل هذه الامة وقليل من الآخرين يعني من هذه الامة من امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني هذا هو الذي

يدل عليه السياق خلافا لمن قال ثلة من الاولين يعني من صدر امة محمد وقليل من الآخرين يعني في اخر الزمان من امة محمد -

[00:15:37](#)

التفسير الاول يعني يدل عليه السياق لكن قد يقول قائل يعني هل معنى هذا ان اه الامم الماضية افضل من امة محمد. فالسابقون

فيها اكثر من السابقين في امة محمد - [00:16:01](#)

معلوم ان امة محمد هي افضل الامم نقول طبعا لا يدل هذا على ان الامم الماضية افضل من امة محمد. لماذا؟ لانك نعم اذا جمعت

السابقين في كل الامم الماضية - [00:16:16](#)

الاف السنوات قبل امة محمد الله اعلم ما عمر البشرية؟ اذا جمعت السابقين من كل الامم نعم. عدد السابقين من كل الامم اكثر من

السابقين من امة محمد على ايرادها. لكن اذا وازنت بين السابقين من كل امة. والسابقين من امة محمد. فعدد السابقين من امة -

[00:16:32](#)

محمد اكثر من السابقين في امة موسى اكثر من السابقين في امة عيسى على على انفرادها اكثر من السابقين في امة نوح على

انفرادها اكثر من السابقين في امة ابراهيم وهكذا. فهذا يدل اذا على ان امة محمد هي افضل - [00:16:56](#)

والسابقون فيها اكثر من السابقين في كل امة على انفرادها. لكن بالمجموع لا شك ان المجموع نعم. ان الامم الماضية عددها غفير

والسابقون ايضا فيها كثير والله اعلم قال ثلة من الاولين وقليل من الآخرين. والا فامة محمد هم اكثر اهل الجنة. من امة محمد حتى

قال النبي - 00:17:16

ما ترضون ان تكونوا ريع اهل الجنة؟ قالوا نعم كبروا قال اترضون ان تكون ان تكونوا اه شطرا اهل الجنة قالوا نعم. وكبروا الله اكبر.
يعني امة محمد يعني هي افضل امة - 00:17:44

وتملأ الجنة نصف اهل الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين ثم يعني آآ يذكر الله تعالى آآ
نعيمهم وقت ادركنا لعلنا نأتي على نعيم السابقين في المجلس القادم لكن - 00:18:04

اه الله تعالى عندما يصف السابقين بهذا الوصف وصف سبق فهذا يدل على سبب كونهم من هذه الزمرة زمرة السابقين لسبقهم لذلك
بعض السلف يفسر مثلاً السابقين الذي يأتي المسجد قبل الناس الذي يبكر الى - 00:18:31

الصلاة. هذا من باب التفسير بالمثال فالسابقون المقصود انهم يسبقون الى اعمال البر والخير ما تجد بابا من ابواب الخير الا وتجده
يسارع اليه. سابق اليه. كما قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات - 00:18:53

الارض قال سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. كما قال بعض السلف ان استطعت ان لا يسبقك الى الله
احد فافعل. وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:13

يحثنا على المسارعة الى الخيرات. قال لو يعلمون ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهنوا عليه لاستهانوا عليه ان
يقترعوا عليه يعني. وقال لو يعلمون ما في التهجير يعني التبكير الى الصلاة لاستبقوا اليه - 00:19:28

قال في التبكير الى آآ صلاة الجمعة قال ولا زال قوم يتأخرون ويتباعدون يعني في الصف حتى يؤخرهم الله تعالى في الجنة وان
دخلوها يعني بسبب اه التأخر عن اه اعمال الخير عن سبق الى الله يتأخر في الجنة. حتى ولو دخلها - 00:19:48

هذا يجعل انسان يسارع الى الخيرات. لا تترك باب من ابواب الخير الا وابذل فيه ما تستطيع. جاء الليل قل الان يسارع الناس الى ما
يسارعون اليه كل بحسب مراده ومحبوبه الذي يسارع - 00:20:15

الى الشهوات الذي يسارع الى المنكرات. الذي يسهر على الحرام. والسابقون الصالحون يسابقون يتسابقون في قيام الليل فما
نصيبك؟ ما درجتك في هذا السباق؟ هل انت من الاوائل؟ هل انت من الاواخر - 00:20:44

هل انت في ذيل القائمة؟ ما تدري. ممكن بعض الناس يقوم الليل بالساعات الطويلة ممكن يكون من عوام الناس لكن الله شرح نام
مبكرا قام الساعة الواحدة الثانية ما جاء النوم وقام يصلي الى الفجر. وانت تظن انك عالم او طالب علم - 00:21:05

ونائم ما تقوم الا قبيل الفجر دقائق معدودة. اين العلم الذي ينفع اذا؟ امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة
ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. اذا سارح سابق - 00:21:25

وهكذا في الصلاة في التبكير الى الصلاة. في المحافظة على الصلوات الخمس. في المحافظة على سننها الرواتب. في المحافظة على
الضحى على قيام الليل على الصيام. سابق على الصدقات. بر الوالدين. صلة الارحام. عيادة المرضى. اتباع الجنازة - 00:21:45

طلب العلم قراءة القرآن كم قرأت من القرآن؟ يختم اليوم وكل واحد هكذا تسابق الى الخيرات في هذا في ذكر الله هذا في القرآن
هذا في قيام الليل. كل بحسب ما فتح الله له - 00:22:05

لكن حاول ان تسابق في ما يتييسر لك من ابواب الخير. والسابقون السابقون اولئك المقربون وابن القيم رحمه الله وصف السابقين في
اخر كتاب طريق الهجرتين بوصف بديع يعني جميل - 00:22:22

للاخوة عليه لكن يعني المقصود ان يعني خلاصة هذا الوصف ان هؤلاء يعبدون الله كأنهم يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في
الاحسان تعبد الله كأنك تراه. امتلأت قلوب محبة الله والشوق للقائه والانس به. فسرى ذلك في - 00:22:44

دمهم وعروقهم. فما يتحركون الا لله. فاذا وضع جنبه على فراشه يذكر ربه ويأنس به اذا اول ما يفتح عينه اول ما يسبق الى لسانه
ذكر الله تعالى الحمد لله الذي - 00:23:04

احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ويبادر الى الوضوء يقوم الليل يتدبر كلام الله تعالى ويشتاق للقاء يناجيه. ويدعوه ويطيل في دعائه
والسجود بين يديه وهكذا ثم قبل الفجر هكذا يستغفر الله الى الفجر ثم يأتي المسجد ويصلي صلاة الفجر ايضا بقلبه - 00:23:24

خاشع يجلس يذكر الله ثم يخرج الى عمله الى ما اسأل الله تعالى له في الدنيا لكن قلبه معلقا بالله قلبه معلق بالله جل وعلا. وهكذا يعني في وصفهم وصف بديع. احيل الاخوة على اه هذا الكتاب. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من - [00:23:49](#)

اه السابقين المقربين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى - [00:24:08](#)

ان يحفظ اخواننا المستضعفين بغزة ونسأل الله تعالى ان يحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم نسأل الله تعالى ان يحفظهم في رجالهم ونسائهم وشيوخهم واطفالهم نسأل الله تعالى ان ينصرهم على من عاداهم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:24:26](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:46](#)